بخصوصها تسمى محبة ٥ وقال قوم محبة الله سبحانه للعبد مرحمته له وثناؤه عليه
بالجميل فيعود معنى محبته على هذا القول الى كلامه وكلامه تعالى قديم ٥ وقال
قوم محبته للعبد من صفات فعله بهو احسان مخصوص من العبد به وحالة
مخصوصة فيه انتهى كما قال بعضهم ان محبة العبد لله محبته معه وقوم من المتقدمين
قالوا محبته من الصفات الجميلة فاطلقوا اللفظ وتوقفوا عن التفسير واما ما عدا
هذه الجملة فتناقلوا المعقول من صفات محبة الخلق كالميل الى الشيء والاستيناس
بالشيء وكحالة يجدها المحب مع محبوبه من الخلوة فيه والقرب تعلم بتعذر عن ذلك وانما
محبة العبد لله تعالى حالة يجدها من قلبه تلهف عن العبادة وقد تحمله تلك الحالة على
التعظيم له بايثار رضاه وقلة التضجر عنه وعدم الاحتياج اليه وعدم الفرار من ربه ووجود
الاستيناس بروحانية ذكره بقلبه وليست محبة العبد لله سبحانه متضمنة ميلا ولا
اختلاجا ولا تكييف وحقيقة الصمدية مقدسة عن الحلول والتردد والاختلاج والمحبة بوصف
الاشتهاء اولى منه بان يوصف بالاختلاج والتوصف المحبة بوصف والاتحاد بصفة او صفة
والافضى الى العلم من المحبة والاستفصاء به المقال عن حصول الاشكال فاذا زال الاعجام
والاشتباه وسقطت الحاجة الى الاشارة في شرح الكلام وعبارة الناس عن المحبة كثيرة
وتكلموا فيه اصلا باللغة ببعضهم قال الحب اسم لصفاء المودة كالحبب الصفاء بياض
الاسنان وبياض ما احبب الاشنان وقيل الحباب ما يعلو الماء عند المطر الشديد وعلى
هذا المحبة علياء القلب وقوة انه عند التعلق شرط احتياج الى الفناء المحبوب وقيل
انه مشتق من حبة الماء بفتح الحاء وهو معظمه ويسمى بها لان المحبة معظم ما في القلب
من المهجة وقيل اشتقاقه من الزرع والنبات يقال احب البقل وهو ان يبتل ثم يلقى
بكثرة المحبة لا يبرح بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل الحب هو الزهد قال الشاعر ٥

تبين المحبة انتضاء عنه مكان الحب تسمع السرا زا

ويسمى الزهد حبا للزومه للاذن او لغلبه وكلا المعنيين صحيح في الحب وقيل هو ماخوذ
من الحبو والحب جمع حبة وحبة القلب ماله فوائد يسمى الحب حبا لانه ثم محله وقيل

الحب

الحب واحد كالعنب والعنب وقيل هو ماخوذ من المحبة بكسر الحاء وهو مزرعة البصراء
يسمى الحب حبا لانه لباب الحياة كما ان الحب لباب النبات وقيل الحب هي الاجسام الاربع
التي توضع عليها الحبوب يسمى الحب حبا لانه يتحمل من محبوبه كل عيوبه وقيل هو من
الحب الذي فيه الماء لانه يمسك ما فيه ولا يسع فيه غير ما امتلا به كذلك اذا امتلا القلب
بالحب فلا مساغ فيه لغير محبوبه **واما** اقاويل الشيوخ فيه فقال بعضهم المحبة
الميل الدائم بالقلب الهائم وقيل المحبة ايثار المحبوب على جميع المحبوب وقيل مراقبة الحبيب
في المشهد والمغيب وقيل محو المحب بصفاته وايثار المحبوب بذاته وقيل موالاة القلب
لمراد الرب وقيل خوف الحرمة مع اقامة الحرمة **وقال** ابو بكر الشبلي المحبة
استقلال الكثير من نفسه واستكثار القليل من حبيبه ٥ وقال سهل المحبة معانقة الطاعة
ومباينة المخالفة ٥ وسئل الجنيد عن المحبة فقال دخول صفات المحبوب على البدل من صفات
المحب اشار بهذا الى استيلاء ذكر المحبوب حتى لا يكون الغالب على قلب المحب الا ذكر صفات
المحبوب والتغافل بالكلية عن صفات نفسه واحتشامها وقال ابو علي الروذباري المحبة
الموافقة ٥ وقال عبد الله الفرشي حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك
شيء **وقال** الشبلي سميت المحبة محبة لانها تمحو من القلب ما سوى المحبوب وقال ايضا
عنها المحبة اقامة العتاب على الدوام **سمعت** الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول
المحبة لذة وموافقة الحقيقة ٥ وسمعته يقول العشق مجاوزة الحد في المحبة والحق
سبحانه لا يوصف بانه يجاوز الحد في المحبة فلا يوصف بالعشق ويوجد صفات الخلق كلها
لتحجر واحد لم يبلغ ذلك الا اشتغاله في قدر الحب ولا يقال ان عبدا جاوز الحد في محبة الله
سبحانه فلا يوصف سبحانه بانه يعشق والعبد في صفته سبحانه بانه يعشق فيفنى
العشق واسيل له الوصف الحق لا من الحق للعبد ولا من العبد للحق **سمعت** الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت البيشلي
يقول المحبة ان تقام على المحبوب ان يحبه مثله ٥ وسمعته يقول سمعت ابا الحسن الفارسي
يقول سمعت ابن عطا ٥ وقد سئل عن المحبة فقال الغصات تحت سر القلب فتمر على درر العقول

العتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)